

أساليب التمويل المبتكرة والمستدامة لمشاريع المياه بالوطن العربي (التحديات والفرص)

د / طارق محجوب محمد
جامعة جازان، المملكة العربية السعودية (سابقاً)
د / هشام محمد حسن
خبير اقتصادي، سلطنة عمان





تعتبر المنطقة العربية الأكثر تأثراً في العالم بتغير المناخ ومحدودية المياه المتاحة من المصادر التقليدية المعروفة.

تواجه المنطقة العربية العديد من التحديات فيما يتعلق بالمياه .

يبين تحليل تحديات المياه ، أن المنطقة العربية تحتاج لأساليب تمويل مبتكرة والإستفادة من القدرات البشرية الهائلة و تحسين نظم التخطيط و الإدارة. إن التغلب على تحديات تمويل مشروعات المياه سيقود المنطقة العربية إلى الطريق الصحيح لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

إن الاحتياجات الاستثمارية لتمويل البنية التحتية للمياه هائلة و كبيرة .

لن يسمح معدل الاستثمار الحالي بتحقيق أهداف التنمية المستدامة وخاصة ضمان توفر المياه و الصرف الصحي وإدارتها المستدامة للجميع .



الاهداف



استعراض تجارب رائدة: البنك الاسلامي
للتنمية والصندوق الاخضر للمناخ.



استعراض أساليب
التمويل المبتكرة.



التعرف على التحديات التي
تجابه مشاريع المياه.

التحديات التي تواجه المنطقة العربية لضمان الإدارة المستدامة للموارد المائية و تقديم خدمات المياه للجميع



تلوث أنظمة الأنهار
الصراعات والهجرة
الكوارث الطبيعية
تغير المناخ



نظم الادارة وانماط
الاستهلاك المتغيرة
الامن الغذائي
العمليات الزراعية



ندرة المياه العذبة
والاعتماد على الموارد
المائية المشتركة
النمو السكاني و التوسع
الحضري



تحديات تمويل مشاريع المياه في الوطن العربي

لا يزال قطاع المياه والصرف الصحي يوضع في آخر جدول الأعمال السياسية ويخصص له قدر قليل من الميزانية الحكومية .
قلة الرغبة والاستعداد لضخ أموال في مشروعات المياه والصرف الصحي .
عزوف كثير من الناس عن دفع تكاليف خدمات المياه.
فهم الوضع المحلي، فآليات التمويل التي تطبق في الدول الغربية قد لا تصلح في الدول العربية.
قلة المعلومات المتوفرة عن مصادر التمويل.
عدم القدرة علي الوصول إلي آليات التمويل الخاص و العام: تختلف طرق تطبيق آليات التمويل مع اختلاف أنواعها ما يجعل الأمر صعباً ومضيقاً للوقت، وقد يصعب علي البعض استخدامها للتمويل.
نسبة المخاطرة في تمويل مشروعات المياه والصرف الصحي مرتفعة.

مصادر تمويل مشروعات المياه



المصادر الداخلية
مؤسسات تمويل التنمية الدولية
مؤسسات تمويل التنمية الإقليمية
مؤسسات تمويل التنمية القطرية
الصناديق الإقليمية والدولية كصندوق تمويل العمل
المناخي
استثمارات القطاع الخاص

آليات التمويل المبتكرة والمستدامة لمشاريع المياه

- التمويل الأخضر
- التمويل على أساس النتائج
- آلية مقايضة الديون مقابل التنمية و السندات صديقة البيئة
- التمويل الأزرق
- التمويل المختلط
- اتفاقية تمويل العمل المناخي
- استخدام حقوق السحب الخاصة
- الشراكة بين القطاع العام والخاص (BOO,BOOT,BOT)
- البنك الإسلامي للتنمية
- بنك المياه الدولي
- تعبئة مصادر تمويل إضافية للتمويل المستدام من مختلف المصادر العامة والخاصة





تجربة البنك الاسلامي للتنمية والصندوق الاخضر للمناخ

تمثل المبادرة العربية لحشد التمويل للعمل المناخي من أجل المياه التي أطلقتها الإسكوا مؤخرًا بالشراكة مع البنك الإسلامي للتنمية والصندوق الأخضر للمناخ مثالاً على الفرص المتاحة للتعاون بين القطاعين العام والخاص لتيسير الحصول على التمويل في قطاع المياه.

يعتبر البنك الإسلامي للتنمية رائداً في مجال التمويل الإسلامي وقد قام بتطوير العديد من صيغ التمويل الإسلامية المتخصصة.

أصدر البنك الإسلامي للتنمية عام 2019 صكوك خضراء متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، جمع من خلالها أكثر من مليار دولار، تم تخصيص ما يقارب 1 % من هذا المبلغ لمشاريع المياه.

يمكن تعظيم دور الصندوق الأخضر للمناخ من خلال الاهتمام بالتواجد الإقليمي للصندوق، وتعزيز التأثير الإيجابي للعمل المناخي على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي، ورفع مستويات الشراكة مع القطاع الخاص، وتعزيز التواصل مع الأطراف الفاعلة وأصحاب المصلحة.

في هذا العام وافق البنك على تقديم مبلغ إجمالي قدره 800 مليون دولار أميركي لتمويل مشاريع حيوية تستهدف تحسين الظروف المعيشية للسكان في البلدان الأعضاء، وتعزيز تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

النتائج

تحقق هذه المشاريع فوائد كبيرة ولا سيما في مجالات الأمن الغذائي ، الطاقة ، الصحة و التعليم.



يتطلب تحقيق الأمن المائي العربي الاستثمار المناسب في مشاريع البنية الأساسية للمياه.



المبررات الاقتصادية للاستثمار في الأمن المائي قوية، ومع تغير المناخ وغيره من الأسباب التي تؤدي إلى زيادة الطلب على المياه، تزداد أهمية الاستثمارات في هذا المجال.



أظهرت جائحة كوفيد بشكل كبير أهمية ضمان الوصول إلى المياه المأمونة والصرف الصحي كعنصر حاسم في الحد من انتقال الأمراض المعدية.



يتطلب الأمر اتخاذ إجراءات سريعة ومتضافرة على جبهات متعددة من أجل الاستفادة المثلى من الأصول و التمويل الحالي، وتعزيز البيئة التشريعية والتنظيمية للاستثمار في هذه المشاريع، ومتابعة التخطيط الاستراتيجي للاستثمار لضمان استثمارات مرنة في سياق الظروف المناخية المستقبلية غير المؤكدة.



أهم العوامل التي تدعم توفير التمويل المستدام لمشاريع المياه في الدول العربية هي الاعتراف بقيمة المياه وقياسها والتعبير عنها أمر أساسي لتحقيق الإدارة المستدامة والمنصفة لموارد المياه



التوصيات



إيلاء أولوية للبرامج والسياسات المالية وزيادة حصة تمويل مشروعات المياه في برامج التنمية القطرية واستراتيجيات الحد من الفقر وغيرها من السياسات على مستوى الدول العربية.



تطوير مستويات الاستثمار للمستوى الأمثل في البنية الأساسية لمشروعات المياه وربطها مع تحقيق الأهداف التنموية بصورة مباشرة



التوسع في تمويل مشروعات المياه و في مشروعات بناء الخزانات السطحية على مجاري المياه و حيثما كان ذلك ممكنا فنيا واقتصاديا.



وضع القياس الاقتصادي المناسب للمياه ووضع النماذج لها والمحاسبة عليها الأساس لتقدير قيمة المياه، واعتبارها خطوة ضرورية تمكن من زيادة حصص التمويل وتحقيق التنمية المستدامة للموارد المائية.



الإستفادة من آليات التمويل المبتكرة والمستدامة وتجارب الدول الاخرى.



أولوية تمويل مشروعات المياه التي تعتمد على الطاقة الخضراء وإنشاء محطات مياه لإزالة الملوحة تعتمد على الطاقة الشمسية المتوافرة بكثرة في الوطن العربي لتقليل النفقات

التوصيات



تطوير أدوات التعاون المالي العربي والإقليمي في مجال التمويل المبتكر والمستدام للانتفاع بالموارد المائية المتاحة وتنميتها.

قيام مقدمي خدمات المياه بتحسين الكفاءة والأداء و استخدام التقنيات المبتكرة.



تطوير الأنظمة الاقتصادية والبيئية المصممة بصورة جيدة بما يضمن الاستثمار في الأمن المائي.

تمويل المشاريع البحثية المتعلقة باستكشاف الأحواض المائية وإعداد الخرائط الهيدرولوجية.



على الحكومات توفير بيئة إدارية وتنظيمية مستقرة وشفافة ومدعومة بالتشريعات الخاصة بجودة الخدمة.

الاستفادة من مبادرة " بيانات البنية الأساسية " في سد نقص البيانات المتعلقة بالاستثمار في البنية الأساسية بالوطن العربي و زيادة الاستثمار في المؤسسات والبنية الأساسية والمعلومات والابتكار والبحث العلمي في قطاع المياه في المنطقة العربية بهدف تعزيز دورها في إيجاد الأدوات والحلول الجديدة.



شكرا لكم!



وزارة البيئة والمياه والزراعة
Ministry of Environment Water & Agriculture

